العصر الاسلامي :

توطئة

اتفق المؤرخون على أنَّ العصر الاسلامي يبدأ من الناحية الزمنية سنة (٦٢٢م) وهو تاريخ الهجرة النبوية وانطلاقها بعصر جديد في المجتمع العربي الإسلامي، حتى نهايته سنة (٦٦١م) وهو في الحقيقة نهاية عصر الإسلام أو عصر الخلفاء الراشدين، والتمهيد لبداية العصر الأموي.

لقد أعطى الاسلام في ظهوره مفهوما جديدا في الأخلاق والسلوك والعقائد، فقد عظم حياة الفرد والجماعة بمجموعة القيم والأعراف التي تضمنها النص القرآني أو التي جاءت بها السنة النبوية ، فقد أوجد القرآن دستوراً جديداً للمجتمع الجديد، من خلال الدين الاسلامي الذي طبع العقلية العربية البدوية بطابع جديد فوضع مفهوماً للمواطنة وأرسى مبادئ الدولة ونظم الحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية على أسس هي أقرب إلى واقعية العربي من تلك النظم القديمة التي كانت قائمة على أساس العصبية القبلية.

فالعربي في عصر صدر الإسلام بدأ يشعر بوجود أُسس جديدة فبعد أن كان قانون القبيلة هو الذي يحدد حقوقه و واجبات ولا يسري مفعول ذلك القانون إلى قبيلة أخرى، ومن هنا فقد كان الأدب في العصر الإسلامي، أدبا ملتزماً بتلك التعاليم، حاملاً دلالاتها معبراً عن مضامينها لا يخرج عنها.

Scanned with CamScanner

س/ ما هو موقف القرآن الكريم من الشعر؟

أولا: موقف القرآن الكريم من الشعر

لم يكن الادب شعراً أو نثراً بمعزل عن ما أحدثه الإسلام من تغيير بالمفاهيم الإنسانية والدينية، فكان للقرآن الكريم تأثيراً لا يجحد على لغة الشعر، في تهذيب ألفاظه وتوجيهه نحو البساطة والوضوح وإضفاء مدلولات جديدة على الألفاظ القديمة، وعلى الرغم من ما جاء به القرآن الكريم، فقد ظهر رأي قائل بأن العرب في العصر الاسلامي قد انصرفوا عنه رواية الشعر، وضعف نظمه، وعلل النقد أسباباً كثيرة لضعف الشعر في العصر الاسلامي منها :

١-ما ورد على لسان ابن سلام بقوله: **(كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه)** وما ورد على لسان ابن خلدون بقوله: **(ثم انصرف العرب عن ذلك الشعر أول الإسلام بما شغلهم من أمور الدين والنبوة والوحي وما أدهشهم من أسلوب القرآن ونظمه. فاخرسوا عن ذلك)**. بأن العرب قوم ذوو لسان وذوق ممتاز، وقد تشاغلت العرب عن الشعر وروايته، ما بين انبهارها بالدين الجديد وإعجاز القرآن وما بين جهادها وحروب الفتح.

٢-موقف القرآن من الشعراء في الآية الكريمة : ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ

الرسول(صلى الله عليه وعلى آله وسلم) وحميد بن ثور الهلالي والحطيئة وأبو محجن والشاعر والمخضرم كعب بن زهير.

ثانيا: حفظ سور من القرآن وشرحها -سورة الرحمن أنموذجا- (١٣ آية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٤ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝٩ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۝١١ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۝١٢ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣

صدق الله العظيم

قيل إن لكل شيءٍ عروساً وعروس القرآن هي سورة الرحمن في (٧٨) آية، تقع في الجزء السابع والعشرين، عدت من السور المدنية في نسق خاص. ومن اعظم سور القرآن التي افتتحها الله بأسمه، فهي أقرب إليه، ولحفظها وقراءتها الفضل والشكر والحفظ والشفاعة وبياض الوجه وحسن الخاتمة، وتأتي تلك الاهمية من كونها إعلانا مهما في ساحة الوجود الكبير، وإعلاما بآلاء الله الباهرة الظاهرة، في إبداع خلقه، و فيض نعمائه، وتدبيره للوجود وما فيه، وتوجيه الخلائق كلها إلى وجهه الكريم. فهي إشهاد عام للوجود كله على الثقلين: الأنس والجن المخاطبين بالسورة مع تحدياهما إن كانا يملكان التكذيب بآلاء الله في بيان للمسات الرحمة ومعرض لآلاء